

## تطائر الصحف

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصفيه وخليله. وامينه على وحيه ومبلغ الناس شرعه ما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا الا حذرنا منه. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:31](#)

اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فيه توفية للمرء بعمله خيره وشره صالحه وسيئه. في كتاب جامع لا غادروا صغيرة ولا كبيرة من اعمال العبد - [00:01:03](#)

انا احصاها ثم يوفى عمله يوم وقوفه بين يدي الله عز وجل ايها المؤمنون عباد الله ان من العلوم الضرورية للعبد في هذه الحياة علم الاخرة علم الجزاء والحساب علم الوقوف بين يدي الله جل في علاه - [00:01:36](#)

وما يكون في ذلك اليوم من احوال واحوال وامور. ينبغي على العبد ان يكون على علم بها ودراية ليعد لذلك اليوم عدته وليهيا له عمله ولان لا يندم في موطن لا ينفع فيه الندم - [00:02:09](#)

وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الاباب ايها المؤمنون عباد الله وان من امور الاخرة نشر دواوين العباد وصحائف اعمالهم التي اتت على اعمالهم كلها كتابة فلا تخرم - [00:02:39](#)

ولا تنقص من عمل المرء الذي قدمه شيئا بل كل الاعمال تكون مسطرة مدونة في كتاب يلقيه العبد يوم القيامة يوم وقوفه بين يدي الله جل في علاه ايها المؤمنون وهذا الكتاب كتاب العبد منشور في هذه الحياة - [00:03:16](#)

تكتب فيه الملائكة اعمال العبد كلها فاذا مات العبد كتابه وطويت صحيفة عمله فاذا بعث يوم القيامة نشر له الكتاب ورأى عمله وما قدم في هذه الحياة بارزا كما قال الله سبحانه وتعالى واذا الصحف نشرت اي يوم الوقوف بين يدي - [00:03:55](#)

جل في علاه. وقال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال الحسن البصري رحمه الله انصفك ربك حيث جعلك حسيبا على نفسك - [00:04:39](#)

ايها المؤمنون وهذا الكتاب الذي ينشر يوم القيامة يقرأه كل مرء سواء كان قارئ او غير قارئ معاشر المؤمنين ان يوم القيامة يوم تتطائر فيه صحف الاعمال ودواوينها فكل يلقي كتابه - [00:05:18](#)

وكل يجد عمله مستنسخا مكتوبا هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ان كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ايها المؤمنون عباد الله وفي ذلك اليوم العصيب ينقسم الناس في امر الكتاب الى قسمين - [00:05:59](#)

قسم يلقي كتابه بيمينه فيفرح فرحا لا نظير له ويسعدوا سعادة عظيمة لان تلقي الكتاب باليمين علم السعادة ودليل الفوز وقسم يا معاشر المؤمنين يعطون كتبهم بشمالهم من وراء ظهورهم - [00:06:35](#)

خزيا لهم ونكالا وفضيحة وخيبة وخسرانا قال الله سبحانه وتعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابية اني ظننت اني ملاق حسابية - [00:07:14](#)

فهو في عيشة راضية. في جنة عالية. قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابية - [00:07:52](#)

يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماله هلك عني سلطانية خذوه فغنوه. ثم الجحيم صلوا ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا

فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحض على طعام المسكين - [00:08:25](#)

فليس له اليوم ها هنا حميم. ولا طعام الا من غسيلن لا يأكله الا الخاطئون ايها المؤمنون الناس في هذه الحياة في سير وكدح وعمل  
ويوم القيامة يوم التوفية والحساب - [00:08:59](#)

توفية كل عامل بما عمل. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى لتجزي كل نفس بما تسعى يقول الله تبارك  
وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه - [00:09:31](#)

فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا  
ويصلى انه كان في اهله مسرورا. انه ظن ان لن يحور - [00:10:05](#)

بلى ان ربه كان به بصيرا فانظروا يا معاشر المؤمنين الى هذا الخزي والنكال يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره. تنوى يده وراء ظهره.  
 ويعطى كتابه بهذه الصفة خزيا له ونكال بخلاف المؤمن - [00:10:40](#)

الذي شرفه الله في هذه الحياة الدنيا بالايمان والطاعة وشرفه يوم القيامة بهذا السرور العظيم. فيلقى كتابه بيمينه من في صورة  
مشرفة وهيئة مفرحة وحال مبهجة من الله علينا اجمعين بمنه وكرمه بالاعمال الصالحات - [00:11:15](#)

طاعات الزاكيات والتوفيق يوم العرض عليه. بان نؤتى كتبنا باليمين لا تخزنا يوم الدين. اللهم لا تخزنا يوم العرض عليك. اللهم واصلح  
لنا شأننا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اقول هذا القول واستغفر الله - [00:11:54](#)

ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه يغفر لكم. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والمن والعطاء  
احمده جل في علاه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:12:24](#)

احمده سبحانه حمد الشاكرين واثنى عليه ثناء الذاكرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله.  
صلى الله وسلم عليه. وعلى اله صحبه اجمعين - [00:13:00](#)

اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه في السر والعلانية. والغيب والشهادة. مراقبة عبد يعلم ان ربه يسمعه ويراه وتذكروا دوما  
الوقوف بين يدي الله والجزاء واهواله. ويوم القيامة واحواله - [00:13:27](#)

وتوهموا انفسكم وتخينوا حالكم وقد وقفت بين يدي الله تعرضون عليه صفا محاسبا لكم على اعمالكم كلها في يوم الجزاء والحساب  
في يوم يلقي كل عامل عمله ويوفى حسابه فيعمل - [00:14:04](#)

المرء لذلك اليوم عملا لا يكون فيه ندامة بل يكون له فيه الفرح والسرور والسعادة والراحة وليحذر من التفريط والتسويف فان  
العاقبة وخيمة والمغبة جسيمة والخزي عظيم اعاذنا الله اجمعين من خزي يوم الدين - [00:14:44](#)

اللهم لا تخزنا يوم يبعثون اللهم لا تخزنا يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وصلوا وسلموا رعاكم الله  
على محمد بن عبد الله - [00:15:26](#)

كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله  
عليه وسلم من صلى علي صلاة - [00:15:53](#)

صلى الله عليه بها عشرة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على  
محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء - [00:16:19](#)

الراشدين الائمة المهديين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم  
الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين. اللهم انصر من نصر دينك وكتابك - [00:16:50](#)

وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم انصر اخواننا المسلمين عافين في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا وحافظا ومؤيدا  
يا رب العالمين. اللهم انا في اوطاننا واصلح ائمتنا - [00:17:20](#)

ولاة امورنا اللهم يا رب العالمين احفظ وانصر اخواننا المجاهدين المرابطين على حدود البلاد. اللهم انصرهم نصرا مؤيدا. اللهم  
انصرهم نصرا مؤزرا. اللهم ايدهم بتأييدك واحفظهم بحفظك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لهداك. واجعل عمله - [00:17:48](#)

في رضاك وارزقه البطانة الصالحة الناصحة يا رب العالمين. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم  
انا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا ذنبنا - [00:18:21](#)  
كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به من اللهم اغفر لنا  
ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - [00:18:51](#)  
الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل علينا مدرارا. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا لانك  
انت الله لا اله الا انت يا رحمن يا رحيم يا ولي يا حميد - [00:19:21](#)  
يا واسع المن والعطاء يا رب العالمين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين. اللهم اسقنا  
واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا. اللهم انا نسألك غيثا مغيثا. هنيئا مريئا - [00:19:51](#)  
صحا طبق نافعا غير ضار. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا تؤثر علينا ربنا اتنا في  
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا - [00:20:21](#)  
ان الحمد لله رب العالمين - [00:20:51](#)